

نفع الله به يتفقد احوالهم ويبحث عنهم عليه في معاملتهم
 ومعايشهم بحثا تاما حتى يدخل في اربابهم المعاشية لينظر
 الاصلح والارفق بكل ما يناسبه ويحب الضعفاء والمساكين
 ويواسيهم ويواسيهم ويحب طلبة العلم ويكرمهم ويحترمهم
 ويواسيهم وينفق ما في يده ولودنيا مع سعة دوائره
 وكثرة اولاده وقلة ذات اليد وكما استدان دينيا قضاة
 الله حتى انه توفي وعليه من الدين شيء كثير للانفاق
 على دوائره ولصلة ارحامه ومواساة المستضعفين والفقراء
 المحتاجين من تلامذته خصوصا واهل الفضل المتعلقين
 عموما فاما مضت الايام يسيرة حتى قضاه الله على يد بعض
 اولاده الاكرمين ولكن كرميا قاله في ذلك ما قدره الله
 جلست يوما معه في الطائفة انا وبعض الطلبة وهو يحذر
 اهل بيته عن الاسراف فيعد قليل جي بالقهوة فلو قد لها
 فضحك وقال تحديري لكم لغير هؤلاء اما هؤلاء فاولاد
 اسقيهم السمن فكم له رضي الله عنه على تلامذته والمتعلقين
 التحن الكثير ومنه لهم العطاء الغزير اذا احزن احدهم

امر

امر روي اثر الضنا عليه واذا ضاق ذرع احدهم
 عجل الفرار اليه فتبد اثار السرور برويته قبل اخباره بقضيته
 فقد اتيه مع طروق احزان من حوادث الزمان حين
 اشاهد طلعت البهية يزول الهم عن بالكلية بل اصير
 فرحامسرورا وبانوار مشاهدته ما يصدر من اخلاقه
 الهينة مغورا مشغورا بلذة حلوة الفاظه الشهية متحيرا
 في تلك الواردات الربانية هذا مع ضعف حالي وتشتت
 بالي ما بالك باهل القلوب المنيرة المنوخين صفاء السرور
 حتى اني يوما مع اقبال شبابي اتيت الى مدرس انا وبعض
 السادة الفضلاء الذين لا يأتون اليه الا في بعض الاحيان
 لبعدهم مكانهم فلما وصلنا تحت بيته والمدرس في درع تحت
 البيت يقال له الحجوة فلما وصلنا تحت الباب قالوا لي تقدم
 واستاذن لنا فلما دخلت عليه نفع الله به واهل المدرس
 عنده لم اقدر اخبر تلك السادة وكانه استغرقني حسن
 بشاشته وطيب محادثته لشوق اليه لان قلبي ايام حتى
 بعثوا اخروا علم سيدي ان قد هم قيام من وقت دخولي